



سلسلة تهذيب مآكب الهاء الحسيني

١٨

مؤكبة

مضيف الإمام الصادق (عليه السلام) / طريق يا حسين



اعلان
فيسبوك شيوخ المعارف الاسلاميه والاسنانية
مركز ابحاث النجف



العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث البصرة

البصرة - شارع بغداد - حيّ الغدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٧٩ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

ص.ب: ٣٢٣

العنوان: مضيف الإمام الصادق (عليه السلام) أهالي البصرة.

إعداد: مركز تراث البصرة - وحدة الطف.

جهة الإصدار: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

الطبعة: الأولى .

المطبعة: دار الكفيل.

سنة الطبع: جمادى الثاني ١٤٣٧ هـ - آذار ٢٠١٦ م.

عدد النسخ: ١٠٠٠ .

حقوق النشر والتوزيع محفوظة على الناشر

تَهْوِي إِلَيْنَا اغْفِرْ لِي وَإِخْوَانِي وَلِزُورِ
 قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الَّذِينَ
 أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ
 رَغْبَةً فِي بَرْنَا وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صَلَاتِنَا
 وَسُرُورًا أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا وَغَيْظًا
 أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُونِنَا أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضَاكَ
 فَكَافَهُمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ وَأَكْلَاهُمْ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاخْلَفَ عَلَى أَهَالِيهِمْ
 وَأَوْلَادِهِمْ الَّذِينَ خَلَفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلْفِ
 وَأَصْحَابَهُمْ وَكَفَهُمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ
 وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَدِيدٍ وَشَرِّ
 شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَأَعْطَاهُمْ أَفْضَلَ
 مَا أَمَلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ
 وَمَا آثَرُونَا بِهِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

من الآثار العظيمة التي يحصل
 عليها زوار الإمام أبي عبد الله
 الشهيد عليه السلام دعاء الأبرار عليه السلام المستجاب
 من رب العزة؛ كرامة لهم، ومنهم
 صادق العترة عليه السلام الذي أخبر أن زوار
 ابيه الغريب عليه السلام المقتول ظلماً ينال
 دعاء الرسول عليه السلام وعلي وفاطمة
 والأئمة عليهم السلام، وقد دعا عليه السلام لزوار أبيه
 الشهيد عليه السلام بهذا الدعاء: «يَا مَنْ
 خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ
 وَوَعَدَنَا الشَّفَاعَةَ وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا
 مَضَى وَمَا بَقِيَ وَجَعَلَ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ

الاسم ودواعيه

إنَّ دعاء الإمام الصادق عليه السلام وطلبه الرحمة لزوار أبيه المظلوم عليه السلام وأمره لهم بالزيارة دعا الإخوة الكرام شيعة «جعفر الصادق عليه السلام» أن يسمّوا موكبهم بإسمه الشريف «مضيف الإمام الصادق عليه السلام» تيمناً بكرمه ولطفه، حيث لم يدخل على شيعته بخصلة إلا وطلبها لهم من الله تعالى، واستجابةً لأمره في الحث على اغتنام فرص الخير بزيارة أصفياء الله، ورغبةً في نيل رضا الله سبحانه بخدمة أوليائه، وصلةً برسول الله صلّى الله عليه وآله وتسهيل القصد لزيارة سبطه عليه السلام، ومواساةً لعلي وفاطمة عليهما السلام بمواساة شيعتهم في رحلة مسيرتهم إلى شفيعهم سيّد شباب أهل الجنة عليه السلام

وَقَرَابَاتِهِمُ اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ الشُّخُوصِ إِلَيْنَا وَخِلَافًا مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفْنَا فَأَرْحَمَ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي قَدْ غَيَّرْتَهَا الشَّمْسُ وَأَرْحَمَ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَقَلَّبَتْ عَلَى حُفْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَأَرْحَمَ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا وَأَرْحَمَ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزَعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا وَأَرْحَمَ الصَّرْحَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَتِلْكَ الْأَبْدَانَ حَتَّى نُوَافِيَهُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ».

موكب اهالي البصرة

مضيف الامام الصادق

طرحه لاول المصير

عامود

مضيف الامام الصادق (ع) اهالي البصرة - عمود



شفيق والأخ رعد الشبل وغيرهم ممن وصفهم بالمجاهدين، إذ يوصلون ليلهم بنهارهم في الخدمة.



هيئة الأمانة وزمن التأسيس
 أسّس الموكب مجموعة من المؤمنين من أهالي البصرة في عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ويبلغ عدد هيئة إيمانه اثني عشر على عدة الأئمة عليهم السلام، وقد ذكر لنا أحد المؤسسين وهو الحاج ضياء محمد أنّ موكبهم المبارك أسّس ليكون لكل أهالي البصرة - ناصري محمد وآل محمد صلّى الله عليه وآله ومحبيهم - ويبلغ عدد الخدم فيه ما يقارب المتتين خادم عدا النساء اللواتي يتولّين خدمة الزائرات وأطفالهنّ، وقد ذكر بعض أسماء الأمانة - مثلاً لا حصراً - ومنهم الحاج ناهض والحاج صادق الشبل وأولاده والحاج

وفرني صمون أحدها حجري والآخر كهربائي، وعدة مخازن، وقاعة كبيرة لصناعة الحلويات بأنواعها، وتتصدّر المدخل قطعة كبيرة باسم الموكب مزيّنة بنور اسم صادق العترة الطاهرة عليه السلام الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.



موقعه وصفته

لم يكن للموكب مكان خاص بعينه في بداية تأسيسه في زمن النظام البائد؛ إذ كانت المضايقات شديدة، فقد ذكر الحاج ماجد الحريشاوي - وهو أحد أعضاء هيئة الأمناء - أنهم كانوا يستأجرون بيتاً في شارع السدرة سنوياً ويخدمون الزوّار من خلاله، وبعد سقوط الصنم أشتروا أرضاً على طريق «ياحسين» ما بين وادي السلام ووادي الطف عند العمود ١٠٩١ ومساحتها ثلاثة دونمات، وقد بنوا عليها ثمان قاعات مجهزة للخدمات، وحسينية الزهراء عليها السلام وخمس قاعات لخدمة النساء، ومطبخ كبير، ومخبز،









خدماته

هياة الأمناء من الميسورين حالاً
 ولله الحمد والمنّة؛ ولشكر هذه
 النعمة بنوا أمرهم على تقديم أفضل
 الخدمات وبشكل مميّز بلا انقطاع،
 فتجدهم يقدّمون وجبات مستمرّة
 بأصناف خُصّ بها موكبهم، بإشراف
 الحاج أبو نجم الطيّاح، فهو المشرف
 على عمل هذه الأصناف المميّزة، وقد
 وصفه الحاج ماجد بأنّ نفسه الطيّب
 يَبان لكلّ زائر حيث يعاود علينا
 ليتذوّق أكل أبي نجم.







وأضاف لا أغبن الإخوة الكرام
 خدمتهم، فالشاورمة تشهد بتفنّهم
 في خدمة أولياء أهل البيت عليهم السلام فعَمَّال
 الأفران يجهّزون الموكب يومياً بعشرين
 ألف «من الصّمون» ليغطّوا حاجة
 الإخوة في وجبة اللحم والدجاج المشوي
 بطريقة الشاورمة «الكص»، ويقدم
 الموكب خدمات أخرى كتوزيع مروحة
 كهربائية صغيرة تعمل بالبطارية كتب
 عليها بنشرة ضوئية «يا حسين يا شهيد»
 و«يا عباس».







مميزاته

وقد أمتاز الموكب بوجود معمل خاص للحلويات تُصنع فيه أصناف مميّزة من الحلويات كالدهين والبقلاوة والكيك بأنواعه وكلّ ما يليق بخدمة خدام مضيف الإمام الصادق عليه السلام حيث تعمل فيه أيادي مباركة متفنّنة في هذا الصناعة بأشكالها وأنواعها المختلفة.







نفقاته

لقد انعكست مكارم أخلاق الإمام الصادق عليه السلام وسعة حلمه على شيعته وأتباعه فقد طلب منهم أن يكونوا زيناً لهم عليهم السلام ولا يكونوا شيناً عليهم، وقد أسمت حياة الأمناء موكبها باسم مضيف الإمام الصادق عليه السلام، وعاهدوا الله وإمام مذهبهم بأن يبذلوا كل ما بوسعهم ليلق موكبهم بكرم إمامهم عليه السلام؛ لهذا لا تجدهم يقفون أمام النفقة، فقد اشترت الأرض «بمئتي مليون ديناراً» من أموالهم الخاصة ليتسنى لهم خدمة زوّار سبط الرسول صلى الله عليه وآله، وكل نفقات الموكب عظمت أم قلت من فضل الله وأهل البيت عليهم السلام عليهم لا يرجون سوى القبول وحسن العاقبة.







رَوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: تَقِفْ عَلَى الْقَبْرِ، وَتَقُولُ:
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الزَّكِيُّ، أُوْدِعُكَ
 شَهَادَةً مِنِّي لَكَ تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمِ شَفَاعَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ، بَلْ
 بَرَجَاءِ حَيَاتِكَ حَيَّتْ قُلُوبُ شِيعَتِكَ، وَبِضِيَاءِ نُورِكَ اهْتَدَى الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ،
 وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ، وَلَا يُطْفَأُ أَبَدًا، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ
 يَهْلِكْ، وَلَا يُهْلِكُ أَبَدًا .

في بحار الأنوار: ٣٤٢/٩٨، ورواه - أيضاً- في: ٢٥١/٩٨ .



منتديات

مركز دراسات والبحوث

فكرية وثقافية وإعلامية ولغوية

العجينة العراقية للمفكرين

البصرة - شارع بغداد - حي الغدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٧٩ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٢٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net